

أحكام القرآن

. @ 414 @

قال ابن عمر لقد رأيتنا يوم حنين وإن الفئتين لموليتان وما مع رسول الله ﷺ مائة رجل وكلا الحديثين صحيح \$ المسألة الثانية قوله (!. \$) ! فيه ثلاث احتمالات .

الأول اذكروا الله ﷻ عند جزع قلوبكم فإن ذكره يثبت .

الثاني اثبتوا بقلوبكم واذكروه بألسنتكم فإن القلب قد يسكن عند اللقاء ويضطرب اللسان فأمر بذكر الله ﷻ حتى يثبت القلب على اليقين ويثبت اللسان على الذكر .

الثالث اذكروا ما عندكم من وعد الله ﷻ لكم في ابتياعه أنفسكم منكم ومثامنته لكم .

وكلها مراد وأقواها أوسطها فإن ذلك إنما يكون عن قوة المعرفة ونفاذ القرينة واتقاد

البصيرة وهي الشجاعة المحموده في الناس ولم يكن فيها أحد أقوى من الصديق رضي الله ﷻ عنه

فإنه كان أشجع الخليفة بعد رسول الله ﷺ وأمضاهم عزيمة وأنفذهم قرينة وأنورهم بصيرة وأصدقهم

فراصة وأصحهم رأياً وأثبتهم جأشاً وأصفاهم إيماناً وأشرحهم صدراً وأسلمهم قلباً